

يعتبر موضوع صناديق الثروة السيادية موضوعا مهما في الساحة الاقتصادية، ونظرا لأهمية هذه الصناديق في الاقتصاد العالمي فقد تم من خلال هذه الدراسة محاولة إبراز دورها في ضبط التوازنات المالية، وتحديدًا في ضبط الميزانية العامة وتخفيض حجم الدين العمومي؛ وقد تم التطرق إلى صندوق ضبط الإيرادات الجزائري كنموذج للدراسة لمعرفة مدى تحقيقه للأهداف المسندة إليه والمتمثلة في ضبط الميزانية وتخفيض حجم الدين العمومي بشقيه الداخلي والخارجي؛ خاصة في ظل جهود الدولة لتسوية المديونية العمومية، وتحديث النظام الموازي الحالي.

وقد تم التوصل من خلال الدراسة إلى محدودية الدور الذي أسند إلى صندوق ضبط الإيرادات، والذي يبرز من خلال أهدافه التي تعتبر قصيرة المدى، وبالتالي محدودية استخدامات الصندوق، كما أن مصادر تمويله تتميز بعدم التنوع، كونها تقتصر على فائض الجباية البترولية الزائد عن حاجة الميزانية العامة. من خلال نتائج الدراسة، تم اقتراح نماذج لعدد من صناديق الثروة السيادية، التي يمكن إقامتها بالجزائر مع الأخذ بعين الاعتبار معطيات وطبيعة الاقتصاد الجزائري، على أن تكون النماذج المقترحة إما بديلة لصندوق ضبط الإيرادات، وإما مكملة له، كونها تختلف عنه من حيث مصادر التمويل والأهداف